

## تقرير عن: حفل تكريم الفائزين بجائزة زايد الدولية للبيئة، الدورة الرابعة

دبي، ٩ حزيران/يونيو ٢٠٠٨

### - ١ -

تزامناً مع احتفالات دولة الإمارات العربية المتحدة والأمم المتحدة باليوم العالمي للبيئة أقيم حفل تكريم الفائزين بجائزة زايد الدولية للبيئة في دورتها الرابعة (في قاعة السفينة، بفندق شاطئ الجميرا) مساء الإثنين ٩ حزيران/يونيو ٢٠٠٨.

يقام هذا الحفل مرة كل سنتين لتكريم المتميزين المبدعين في الإنجاز على صعيد الشأن البيئي. وتعتبر جائزة زايد الدولية للبيئة من أكبر وأهم مساهمات دولة الإمارات العربية المتحدة في مجال البيئة على الساحتين الإقليمية والدولية. وما حققتة هذه المؤسسة من نجاحات، في هذه الفترة القصيرة من عمرها، يعكس مدى التزام دولة الإمارات بدورها في رعاية البيئة ودفع الجهود العالمية لتحقيق استدامة التنمية وتنفيذ أهداف قمة جوها نسبورغ؛ فقد ساهمت بفعاليتها وتحفيزها في دفع الجهود الإقليمية والدولية لمعالجة قضايا بيئية كبرى مثل التصحر وإدارة موارد المياه في المناطق الجافة، وتلوث الغلاف الجوي، وإدارة الكيماويات، والسياحة والبناء المستدام. كما ساهمت في دعم الإدارة المحلية وصناعة القرار بتوفير المعلومات العلمية وتبسيطها. كذلك ساهمت في تأهيل «كوادر» وطنية لسوق العمل.

### - ٢ -

استُهل وقائع حفل تكريم الفائزين بكلمة راعي الحفل، وراعي جائزة زايد سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم (نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي).

واستُهل وقائع حفل تكريم الفائزين بتحية محبة إلى راعي الجائزة، سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، ثم كلمة راعي الحفل سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ألقاها نيابة عنه د. راشد احمد بن فهد وزير البيئة والمياه، فأشار إلى هدف الجائزة، ودورها

الفاعل في الشأن البيئي «الذي أصبح همّاً يورق كلّ المجتمعات البشرية، وذلك لما أصاب النُظُم البيئية من خلل، وما أصاب الموارد الطبيعية من ضرر ترتب عليهما كوارث طبيعية وأزمات في الماء والغذاء وخلل اقتصادي وغيان اجتماعي، وعدم استقرار سياسي في كل قارات العالم». وذكّر بالمبادرات البيئية في دولة الإمارات، التي تنامت في السنوات الماضية بإيقاع سريع نحو تحقيق استدامة التنمية لتسبق التنمية العمرانية المتسارعة، منوهاً بما بدّته دولة الإمارات، منذ سنين مضت، بالعمل على ترجمة شعار اليوم العالمي للبيئة لهذا العام «نحو اقتصاد منخفض الكربون» إذ بدأت جهود الحدّ من حرق الغاز الناجم عن العمليات البترولية، منذ أواخر القرن الماضي، تلتها جهود حقن ثاني أكسيد الكربون، ثم جاءت مع بداية القرن الحالي مبادرات تطوير إنتاج واستخدام الطاقة النظيفة، خاصة في مجال الطاقة الشمسية. ومن ثم جاءت مبادرة المدينة الخضراء الخالية من الكربون التي يجري إنشاؤها في إمارة أبو ظبي.

وتوقف عند مبادرة حاكم إمارة دبي بتطبيق معايير المباني الخضراء في إمارة دبي من بداية العام ٢٠٠٨، ومبادرة سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم تحويل كل مركبات المواصلات العامة بدبي إلى مركبات خضراء. هذا فضلاً عن مبادرات تدوير النفايات السائلة والصلبة والغازية، وغيرها الكثير، مما عكس الجهود الحثيثة لدور الدولة، ومساهمة مؤسسات القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني، بفعالية.

وتلا ذلك كلمة اللجنة العليا لجائزة زايد الدولية للبيئة ألقاها د. محمد أحمد بن فهد رئيس اللجنة.

### - ٣ -

وفي إطار تخصيص هذه الجائزة لتكريم المؤسسات والأفراد من ذوي الجهود المتميزة في مجال البيئة، تمّ تكريم الفائزين بالجوائز، للدورة الرابعة، من الفئات الثلاث:

**- جائزة القيادة العالمية المتميزة في البيئة،** وقد مُنحت إلى د. قرو هارلم بروتلاند من النرويج، التي أدّت دوراً قيادياً وريادياً في توجيه دفة العمل البيئي نحو أركان ومفاصل التنمية المختلفة من خلال رئاستها للجنة الدولية للبيئة والتنمية. وكانت اللجنة قد أصدرت تقريراً مشهوراً باسم «مستقبلنا المشترك» كان له الفضل الأكبر في تحديد الرؤية والرسالة لمؤتمر قمة الأرض (ريودوجانيرو - البرازيل، حزيران/يونيو ١٩٩٢).

كما ساهمت بفعالية في دفع الجهود العالمية لحماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة بما يتوافق وأهداف جائزة زايد الدولية للبيئة.

يذكر أن قيمة الجائزة نصف مليون دولار.

**- جائزة الانجازات العلمية والتكنولوجية في البيئة.** وقد مُنحت مناصفة بين د. جين لوبشونكو من الولايات المتحدة الأمريكية، ود. راماناثان من الهند.

وتعتبر د. جين من القيادات العالمية في العلوم البيئية. وقد كشفت عن العلاقات البيئية

الهامة بين النباتات والحيوانات في البيئة الساحلية، كما قامت بدراسة الزراعة السمكية وتأثيرها في الثروة السمكية الطبيعية، وفي النظم البيئية البحرية والساحلية التي توفر سبل العيش الكريم لملايين البشر.

أما د. راماناثان فقد كان له الفضل في تعريف غازات الكلور وفلوروكلربون الشهيرة، وغاز الأوزون، على أنها أهم غازات الصوبة المسببة لظاهرة البيوت الزجاجية التي تؤدي إلى «الاحترار الكوني»، كما كشف عن دور بخار الماء في مضاعفة هذا التأثير. وفي الآونة الأخيرة كانت له مساهمة مقدرة في الكشف عن ظاهرة السُّحُب البنية في الغلاف الجوي.

يذكر أن قيمة الجائزة ٣٠٠,٠٠٠ دولار.

**- جائزة الانجازات البيئية التي تنعكس إيجاباً على المجتمع، وقد مُنحت مشاركة**

بين منظمتين، هما:

**- منظمة التنمية البيئية للدول النامية، ومقرها الرئيسي في السنغال.** وقد جاء ترشيح هذه المنظمة لنجاحها في تحسين بيئة وحياة الإنسان في العديد من دول أفريقيا عبر نشاطها الدؤوب الذي استمر ثلاثين عاماً، ونجاحها في توارث القيادة المتميزة عبر الأجيال في هذه الحقبة الطويلة.

**- مؤسسة تيراميركا الإعلامية المتخصصة في البيئة والتنمية، ومقرها الرئيسي في المكسيك.** وقد جاء ترشيح هذه المؤسسة لخدماتها الإعلامية المتخصصة في البيئة والتنمية، والتي تشكل منبر هاماً وفضاءً واسعاً للحوار وتبادل الأفكار بين القيادات والناشطين من مختلف فئات المجتمع، في كل دول أمريكا الشمالية والوسطى والجنوبية.

يذكر أن قيمة الجائزة ٢٠٠,٠٠٠ دولار.

#### - ٤ -

إن جائزة زايد الدولية للبيئة تدعو من خلال هذا البرنامج المسؤول، دول العالم كافة، للتعاون والتواصل من أجل حلول علمية وعملية وعادلة للتحديات الكبرى، الماثلة أمام المجتمع الكوني، الآن، مثل قضايا الأمن المائي والأمن الغذائي، والطاقة النظيفة، ومحاربة الفقر والمرض من أجل بيئة معافاة، وتنمية مستدامة لجميع شعوب العالم دعماً للاستقرار الاقتصادي والاجتماعي والسيادي.

وإن هذا لن يتحقق إلا بإرادة سياسية ايجابية، وخطوات جادة نحو مراجعة أسس إدارة الاقتصاد العالمي، ودعم البحث العلمي والابتكار، وتبادل الخبرات، وتفعيل التعليم والإعلام في نشر الوعي والثقافة البيئية لترسيخ أسس المشاركة والشراكة وبناء القدرات، خاصة في الدول النامية. وإن المسؤولية الأكبر تقع على عاتق منظمات الأمم المتحدة في قيادة العالم نحو تحقيق التنمية المستدامة، وإقناع الدول الغنية بالتعاون في هذا المجال من أجل مستقبل أكثر استدامة لسكان الكرة الأرضية □